2024 تشرين1 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية العدد 7
October 2024 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences No. 7
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

موقف بريطانيا من الإحداث السياسية في العراق 1933-1937 دراسة تاريخية

م.د صلاح هادي تومان
الكلية التربوية المفتوحة/مركز القادسية
(hadisalah335@gmail.com)

المستخلص

تعد مدة ما بعد استقلال العراق حافلة بالإحداث التاريخية في تاريخ العراق المعاصر ، إذ حاول فيصل الأول إرساء دولة حديثة بعيدة عن الهيمنة البريطانية ورغم شكلية إنهاء الانتداب البريطاني وإعلان الاستقلال ودخول العراق عصبة الأمم المتحدة ،مع وفاة الملك فيصل الأول وتنصيب الملك غازي انفجر الصراع السياسي واضطرابات عشائر الفرات الأوسط وتدخل العشائر بالسياسة وانقسام السياسيين إلى معسكرين متنافسين، ولم تكن بريطانيا بعيدة عن هذه الإحداث السياسية ما لم تكن المحرك لبعضها لما يشكله العراق من أهمية للسياسة البريطانية ومصالحها الاستراتيجية في الشرق الأوسط .

الكلمات المفتاحية : بريطانيا – وزارة ياسين الهاشمي – الفرات الأوسط – انقلاب بكر صدقي

Free position of political coordinates in Iraq 1933-1939 Administration Department

Dr. Salah Hadi Touman
(hadisalah335@gmail.com)

Abstract

The period after Iraq's independence is full of historical events in the history of contemporary Iraq, as Faisal I tried to establish a modern state far from British domination. Despite the formality of ending the British mandate, declaring independence, and Iraq's entry into the League of Nations, with the death of King Faisal I and the inauguration of King Ghazi, political conflict and unrest among the tribes of the Middle Euphrates exploded, as did the tribes' interference in politics and the division of politicians into two competing camps. Britain was not far from these political events, unless it was the driving force behind some of them, due to the importance of Iraq to British policy and its strategic interests in the Middle East.

Keywords: Britain - Yassin al-Hashemi Ministry - Middle Euphrates - Bakr Sidqi's coup

المقدمة

بعد استقلال العراق الشكلي من الانتداب البريطاني 1932 عصفت بالعراق إحداث سياسية خاصة بعد الموت المفاجئ للملك فيصل وتولي ابنه الشاب غازي مقاليد الحكم ،فكانت حركة من التناقضات السياسية لضعف تدبير الملك الشاب ووجود تيارات سياسية متناقضة انتهزت الفرصة لتثير إحداث كان لها تأثيرات داخلية وخارجية لم تكن بريطانيا بعيدة عنها اذ اقتضت السياسة البريطانية التدخل بالتفاصيل السياسية وإدارة الصراع السياسي بما يخدم مصالحها وترسيخ سيطرتها ،خاصة مع ضعف إدارة الملك غازي لدفة الحكم وتفرد ياسين الهاشمي بالوزارة وتدخل العشائر بالسياسة وإحداث الرميثة وسوق الشيوخ ثم انقلاب بكر صدقي العسكري ،اقتضى البحث التقسيم إلى محورين الأول الإحداث السياسية 1933-1935 وتضمنت موت الملك فيصل والصراع السياسي وإحداث ثورة الفرات الأوسط إما المحور الثاني تضمن موقف بريطانيا من انقلاب بكر صدقي 1936 اعتمدت الدراسة على مجموعة من الوثائق الغير منشورة والمنشورة لوزارة الطيران البريطانية ووزارة الخارجية البريطانية.

المبحث الأول الإحداث السياسية 1933-1935

كانت وفاة الملك فيصل في 8 أيلول 1933 إيذانا باختلال الميزان السياسي العراقي إذ إن فقدان فيصل الأول اظهر مدى معرفته طبقات الشعب وتوازنه السياسي وإدارته الناجحة ،أو مدى سيطرته على الطبقة السياسية رغم وجود التنافس [1].

تولى غازي الحكم مع قلة الخبرة وضعف الحضور له نزعة تحررية قومية لكنه محاط بطبقة سياسية مضى عليها أربعة عشر سنة احترفوا السياسة ووظفوها لخدمة مصالحهم الخاصة ؛لذا فالشاب الصغير يجب إن يعمل وفقا لتواجهتم [2].

بدئت مرحلة جديدة أساسها المقارنة بين رجل محنك ذو شخصية متفاعل مع الساسة والجماهير والانكليز ذو خبرة عميقة استطاع إبعاد السياسة الداخلية عن التيارات الفئوية والعشائرية وتوازن القوى بين النفوذ البريطاني والمعارضة الوطنية سار بالبلاد من العدم إلى دولة ذات سيادة وعضو في عصبة الأمم المتحدة ،يقابله فتى قليل الخبرة يافعا مندفعا بعيد عن السياسة ،لدية شعبية لدى الجماهير ومن ضباط الجيش الذين درسوا معه في كلية هارو لكن ينقصه الإعداد الذهني والاهتمام بالشؤون العامة إضافة إلى تكريس وقته للعب واللهو[3] .

يصف السفير البريطاني موريس بيترسون(Moreis Pitrson) في تلك المدة **"ان الملك الشاب غازي امتاز بقلة تجربته وذلك لصغر سنه البالغ(21)عاما إذ لم يكن على قدر كبير من الذكاء والخبرة السياسية وافتقاره لمعرفة أساليب الحكم الناجحة"**[4].

إما تقرير وزارة الطيران البريطاني في العراق كان أكثر شمولية ودقة اذ وصف الوضع السياسي العراقي أن وفاة الملك فيصل عام 1933 قسم البلاد إلى تياران احدهما بزعامة نوري السعيد والأخر بزعامة ياسين الهاشمي وهو حزب أكثر وطنية واقل استعداد لقبول المشورة البريطانية ،وخلافا لما هو متوقع فان الملك غازي تأثر بالمحافظين جماعة نوري السعيد والتغيرات الوزارية تشير إلى عدم الاستقرار السياسي في البلاد ويشير التقرير أن عدم كفاءات الوزارات أعطت ياسين الهاشمي عذرا لبث الدعاية المعارضة[5].

أدرك ياسين الهاشمي ضعف مركزه بعد انحياز الملك غازي لتيار نوري السعيد ،تحرك باتجاه الجانب البريطاني للارتكاز على قاعدة قوية مؤثرة ،حاول التقرب من السفير البريطاني فرانسيس همفريز وأدلى بتصريح لجريدة الديلي ميل البريطانية أكد على ضرورة إدامة العلاقات البريطانية العراقية وتعزيز الصداقة القائمة وأكد انه غير معادي للإنكليز وان السياسية العراقية لن تتغير عما كانت عليه سابقا [6] .

تعززت علاقة ياسين الهاشمي مع السفير البريطاني السر ارشيبالد كلارك كير الذي خلف السفير همفريز في آذار 1933 في علاقة ودية وثيقة[7].

اخبر جعفر العسكري الخارجية البريطانية ان الهاشمي أصبح أكثر اعتدالا في أرائه خاصة بعد زيارة لندن خلال تموز 1933 ويأمل هو ونوري السعيد سحبة لدائرة التعاون والتحالف مع الحكومة البريطانية[8].

انعكس فراغ موت الملك فيصل وعجز الملك غازي عن ملء الفراغ إلى صراع حتمي بين التيارين نوري السعيد وياسين الهاشمي ،واتخذ الصراع بعدا جديد بعد الإخفاق في المجلس النيابي اذ اتجهت نحو شيوخ العشائر لتأثيرهم الداخلي وهنا يشير محمود شبيب في كتابة إسرار عراقية إن استخدام القبائل ابتكرت من قبل حكمت سليمان عن طريق دعوتهم لعدة حفلات في بيته في الصليخ وتحولات إلى اجتماعات ودعوات للعصيان ويشير إلى إن ياسين الهاشمي لم يكن متحمسا للموضوع وتغيب عن أكثر هذه الاجتماعات ثم انضم إليهم ،وان قيام الثورة في الديوانية كانت من ثمار هذه اللقاءات[9].

يعد رشيد عالي الكيلاني أول المتصدرين لعملية الاستحواذ على السلطة بعد إن قدم استقالته وفق الأعراف الدستورية عند تنصيب الملك فيصل ،ثم أعاد تشكيلها ،حاول الاخائيون استغلل الفرصة والسيطرة على الأوضاع السياسية في ظل هذا الوضع المناسب ؛ لذا دعا الكيلاني إلى إجراء انتخابات جديدة وتأليف مجلس نيابي جديد على نهج الوزارة الاخائية إلا أن الملك غازي رفض ذلك بنصيحة من علي جودت الايوبي رئيس الديوان الملكي مما أدى في شهر تشرين الأول 1933 إلى سقوط الوزارة[10]،ويبدو إن تأثير السفير البريطاني كان مؤثر إذ حذر السفير البريطاني الملك غازي ،إن إعطاء صلاحيات واسعة للاخائيين يعد تهديدا للعرش وبعد الاستشارة البريطانية ونوري السعيد وعلي جودت الأيوبي اختير جميل المدفعي في 9 تشرين الثاني 1933[11].

اصطدمت الوزارة بمشروع الغراف وبسبب الخلافات بين أعضائها استقالات في 12 شباط 1934 ثم كلف جميل المدفعي بإعادة تشكيل الوزارة واستبعاد إطراف الخلاف ،اقنع مستشار وزارة الداخلية كورنواليس Kinahan Cornwallis ،[12] الملك غازي باستبعاد المدفعي فأشار الملك لوزارة المدفعي فقدمت استقالتها في أب 1934[13].

أسندت الوزارة إلى رئيس الديوان الملكي علي جودت الأيوبي (27 اب 1934-27شباط 1935)[14].على اثر ذلك دق ناقوس الخطر عند الاخائيين إذ إن الأيوبي هو من رفض حل المجلس سابقا وهو ألان يسعى لحل المجلس لإبعادهم ومناصريهم من العشائر، اذ جرت الانتخابات وحصل الأيوبيين على أكثرية ساحقة[15] ،وابعد الكثير من الشخصيات السياسية الأخرى، وهنا أدرك أنصار الأيوبي خطورة إبعاد شخصيات مؤثرة من زعماء القبائل عن المجلس ومنهم عبد الواحد سكر رئيس قبيلة إل فتلة والذي ينتمي إلى حزب الإخاء الوطني مما اثأر سخط عام وخاصة في الفرات الأوسط ويشر عبد الرزاق الحسني في كتابه تاريخ العراق السياسي الحديث ان الوزارة الايوبيية اتخذت من صغار الملاكين لتمشيه أمورها فالبت كبار الرؤساء وسببت انقسام القبائل وأدى إلى مصادمات لولا استقالتها[16]،بينما يشير الحسني في كتابة إحداث عاصرتها أن إبعاد رؤساء القبائل الذين كان لهم وزنهم خطأ كبير إذ لهم وزنهم واتصالاتهم بزعماء الحكم لمجرد أنهم خصومه ،إضافة إلى محاولة تصفية الجهاز الإداري وإبعاد الخصوم وتقريب الأقرباء والمعارف ،استقالات وزارة الأيوبي في 23 شباط 1935 ،وتألفت وزارة برئاسة جميل المدفعي في 4 آذار فتحولت الاحتجاجات السلمية إلى إعمال عنف من جماعة الفرات الأوسط الشيخ عبد الواحد سكر والشيخ شعلان العطية إضافة إلى حركة الشيخ حبيب الخيزران في ديالى فأدرك الملك أنها ليست الوزارة المناسبة فاستقالات في 17 آذار 1935[17]،ويشير التقرير البريطاني إلى سبب سقوط الوزارة الأيوبية وهو غياب تأثير البلاط وتدخل العشائر بالسياسة ويقارن التقرير بين عهد الملك فيصل الأول وتأثير شخصيته على العشائر وعهد الملك غازي وغياب التأثير لضعف شخصيته وإهمال شؤون الحكم[18] ،استلمت الوزارة الهاشمية الثانية في 17 آذار 1935 واستصدرت إرادة ملكية بحل المجلس النيابي [19].

أشار تقرير بريطاني إن إحداث 1935 في الفرات الأوسط لم تحرض من ياسين الهاشمي ورفاقه مع أنها حملة عصيان مدني واسعة وأرسلت قوة من الجيش لكن الإدارة البريطانية تشك بمقدرة الجيش على حل الأمور وعجزت الوزارة القائمة عن حل المشكلة ،فاستدعى الملك ياسين الهاشمي وكلفة بتشكيل الوزارة إضافة إلى رشيد عالي الكيلاني ونوري السعيد للخارجية مشترطا صهره جعفر العسكري للدفاع[20].

أشارت وزارة الطيران البريطانية إن وزارة ياسين الهاشمي هي أقوى الوزارات التي تشكلت في العراق وتوقعت أن تجابه صعاب استغلال رجال القبائل للأغراض السياسية إضافة إلى عدم الانسجام الوزاري [21].

ذكر السفير البريطاني كلارك إن ياسين الهاشمي الرجل المعارض في الفترات السابقة أصبح متأسفا على ما حدث منه في تلك المدة، ويعتبر إعماله السابقة عبارة عن أخطاء وانه مستعد للعمل مع الآخرين

من اجل مستقبل البلاد وتقدمها ويضيف السفير البريطاني **"عندنا ألان في العراق صديق جديد وكان عدو قديم وسوف نلقى الراحة في الداخل"**[22]

تشير وزارة الطيران البريطانية إن خطر ثورة الرميثة في أيار 1935 كبير آذ أدى إلى السيطرة على مخافر الشرطة وتدمير سكة القطار وانتشر الى المنتفك وهو موقف خطير قد يؤدي لدعوة القوات الجوية البريطانية لإخماد الاضطراب ،لكن رفض بريطانيا السابق أدى إلى إحجام الوزارة لطلب جديد، وهكذا اخمد الجيش الاضطراب دون مساعدة بريطانيا ،أكد تقرير وزارة الطيران أن إخماد الثورة في الفرات الأوسط أدى إلى زيادة إعداد الجيش وتطبيق التجنيد الإلزامي والذي صادق عليه البرلمان في أوائل 1936 [23].

يتضح جليا الاهتمام والمراقبة المكثفة للقوات البريطانية والتنسيق مع القيادة السياسية البريطانية وقراءة المشهد ويبدو إن الاختلاف هو رغبة القوات الجوية البريطانية التدخل لإخماد الاضطراب ،وتعلل أن اعتماد القوات العراقية على نفسها في إخماد الاضطرابات يؤدي إلى تعزيز قوة الجيش العراقي ،وزيادة التجنيد وهو مطلب لا ترغب به القوات البريطانية في العراق ،أن القوة الجوية البريطانية لم تلعب أي دور في الإحداث الداخلية منذ إعلان الاستقلال عام 1932 ،ولم تتدخل بالأمن الداخلي العراقي ،رغم الطلبات التي تقدمت بها الحكومة العراقية وسلمت مطارات الهنيدي والموصل إلى الحكومة العراقية وبدأت القوة الجوية البريطانية في أواخر 1936 بإنشاء مطار ومعسكر سن الذبان في الحبانية[24].

أشار تقرير أخر لوزارة الطيران البريطاني أن الرفض للتجنيد في الفرات الأوسط دفع مناطق أخرى إلى اضطرابات عنيفة ومنها سنجار والرد العنيف من قبل وزارة ياسين الهاشمي ووزارته ،إذ رفضت هذه المناطق تسجيل أبنائها اليزيديين نظرا لعقائدهم الدينية ويستشهد التقرير برفض الأتراك تجنيدهم وترى إن الحكومة أرادت إظهار القوى والحزم من خلال إعلان الإحكام العرفية في سنجار وأظهرت القوات العراقية قسوة ضد أقلية وصفتها بريطانيا بأنها مسالمة وان الغرض إثبات إن حكومة الهاشمي شعبية تضرب في كل مكان [25]،حاول ياسين الهاشمي وأخيه طه الهاشمي فرض السيطرة والتحكم بالجيش إضافة إلى أجهزة الأمن التي سيطر عليها رشيد عالي الكيلاني[26] .

نشط ياسين الهاشمي في دعم القضية الفلسطينية وثورة 1936 بالمال والسلاح ونقل العديد من الأسلحة إلى فلسطين وتسهيل مهمة فوزي القاوقجي السوري عن طريق تسهيلات النقل للمعدات العسكرية بمعونة العشائر إلى فلسطين[27].

حاولت بعض المصادر تعظيم دور ياسين الهاشمي من خلال اتصاله بضباط القوميين أمثال صلاح الدين الصباغ ومحمود سليمان وعبد الوهاب العزاوي وخيري خورشيد وصالح فوزي وأناط بهم نقل التجهيزات العسكرية وإنشاء معسكرات لتدريب المتطوعين وأمرهم لهم بالكتمان والإشراف المباشر من الهاشمي على كل العمليات الخاصة بنقل المعدات العسكرية وتدريب المقاتلين وان هناك غضب بريطاني من التوجهات القومية لدى ياسين الهاشمي [28].

تلخص الموقف البريطاني بالسفير البريطاني السير كلارك كير الذي قابل ياسين الهاشمي واحتج لديه على تدخل الحكومة العراقية من قضية فلسطين ومساعدة الثوار بالسلاح والمعدات وهذا يتنافى مع المعاهدة البريطانية العراقية فأجاب الهاشمي إن الحكومة متمسكة بمبدأ الحلف وانه لم يقم بعمل من شانه الإخلال بالمعاهدة [29] .

إن تتبع الموقف البريطاني واحتجاج السفير البريطاني لدى الهاشمي لا يتناسب والخطر المعلن عن الإمدادات العراقية بالمال والسلاح والمتطوعين وهو خطر مباشر على المصالح البريطانية .

يشير لونكريك إن القضية الفلسطينية هي أحاسيس مخلصة لدى جميع الأحزاب العراقية الذين يتمتعون بالوعي السياسي وهي نعمة للوزارات العراقية وخاصة الزيارات بين العراق وفلسطين وسوريا في

الميادين الثقافية والاجتماعية والسياسية وتبادلت الزيارات بين المفتي الحاج أمين الحسيني وتم إنشاء الطريق بين بغداد وحيفا والعلاقة مع سوريا عاطفي إزاء التعنت الفرنسي وبث دعوى التوحد العربي ،كذلك التحالف مع شرق الأردن التي هي ضمن الانتداب البريطاني[30].

وتشير وثائق وزارة الطيران البريطانية أن أمور العراق كانت هادئة خلال أربعة أشهر من حكم ياسين الهاشمي وشرع العديد من القوانين واستطاع السيطرة على المناصب العليا إما القضية الفلسطينية لها أوصاف عديدة في مكان أخر[31].

اعد ف.هولت السكرتير الشرقي للسفارة البريطانية ببغداد تقرير مفصل عن ردود الفعل في العراق عن تأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين وابتدأ من عام 1917 ويشيران حكومة الهاشمي والسياسيين حريصون على بقاء العلاقة القائمة بين بلادهم وبريطانيا العظمى ،ومنعت المظاهرات والاجتماعات العامة بقرار حكيم ،لكن فتحت التبرعات وتنكيس الإعلام وانتعشت القضية العربية وموقف حكومة الهاشمي طيلة الوقت سليماً ومتعاوناً وقد تم الحد من الهياج العام وتكلم ياسين الهاشمي مع السير كلارك السفير البريطاني موضحا إن الهجرة اليهودية إذ استمرت فالعرب سينزلون إلى أقلية عاجزة تحت سيطرة شعب غريب لذ يحذر بصورة ودية بريطانيا وان الحكومة في الوقت الحاضر تعتز بالعلاقة اعتزازا عظيما لكنها تخشى الضغط الداخلي من اجل الدفاع عن قضية العرب[32] .

يمكن القول إن تحركات وزارة ياسين الهاشمي تجاه القضية الفلسطينية واستقطاب القادة القوميين كان ضمن معادلة المعارضة المسيطر عليها ضمن حدود التوازن بين غليان الشعب العراقي وتوجهاته القومية اتجاه التجاوزات اليهودية في فلسطين واستمرار الهجرة وبين المصالح السياسية والعلاقة الضرورية مع بريطانيا والأخيرة تدرك ذلك ؛لذ أعطت حيزا لامتصاص الحماس القومي تجاه فلسطين بحدود السيطرة لياسين الهاشمي الذي نجح في ذلك .

حاول ياسين الهاشمي التقرب من الملك غازي ،ومنها المحاولة الانتساب إلى العائلة المالكة وإشاعة أن الملك غازي سيقترن بابنة الهاشمي لكن إعلان خطبة الملك غازي على الأميرة عالية ابنة الملك علي أنهى الجدال وكان لابد للهاشمي الاعتماد على البريطانيين في مواجهة الملك غازي[33].

واجه الهاشمي التمردات العشائرية الموالية للوزارتين الأيوبية والمدفعية ومنها الرميثة الأولى وسوق الشيوخ بمنتهى القسوة واستخدام الجيش وفرض الإحكام العرفية ووصلت الأمور إلى ذروتها في مايس 1936 في الديوانية في القسوة والقمع؛ لذا اتصلت المعارضة بالملك من خلال العرائض والمضابط وبدئت بوادر التجاوب لإنهاء وزارة الهاشمي فكانت قضية شقيقة الملك غازي المنقذ لياسين الهاشمي في الوقت المناسب[34].

تعد قضية شقيقة الملك غازي وهروبها مع نادل إحدى الفنادق يوناني من رودس ويحمل الجنسية الايطالية من القضايا التي شغلت الرأي العام ووظفها أعداء الملك غازي السياسيين للنيل منه، كذلك تدخل السفير البريطاني ليدير الخلاف وفق متطلبات الرغبة البريطانية ،وأشار السفير كلارك كير في تقرير السفارة البريطانية في 19 حزيران 1936 إن الضرر لحق بالأسرة الهاشمية وهرب شقيقته أثرت على مكانته وكان الضرر الأول لدى الناس هروب شقيقة الملك وهي سليلة بيت الرسول مع خادم في الفندق وارتدادها عن الإسلام، وهو خيبة واستنكار نحو الأميرة إما الثاني الأكثر عنف ويبدو انه المطلب المرغوب به لدى بريطانيا إذ يشير السفير البريطاني السخط الشديد لدى العراقيين على حياة اللهو والبذخ والطيش وإهمال شؤون العائلة وبذلك نال العار في هروب شقيقته ويشير السفير البريطاني إن مثل هذه اللطخة تمثل وصمة عار في عرف العشائر العربية [35].

كانت هذه الحادثة فرصة لتدخل مباشر من قبل السفير مع خصوم الملك غازي ياسين الهاشمي وخصمه السياسي نوري السعيد إذ يشير السفير كلارك انه في وقت مبكر من يوم 16 حزيران 1936حضر ياسين الهاشمي إلى السفارة واخبره ان نوري السعيد يتبنى أفكار يطرحها الآخرون ومنها

السفارة البريطانية وأبدى ياسين الهاشمي انزعاج كبير لحادث الأميرة عزة وان العائلة المالكة قد لحق بها العار ولا يمكن إن يمحو هذا العار ألا خلع الملك غازي وان إي خطة لخلعه ستعرض البلاد للفوضى ويشير السفير البريطاني إن ياسين الهاشمي كان يستفسر بالدرجة الأساس عن الخطة البريطانية لخلع الملك غازي ،وعن دور نوري السعيد فيها ،واستمر ياسين الهاشمي في اللقاء بالتذمر من الحياة الشخصية للملك غازي والفضائح في البلاط ،وأشار ياسين الهاشمي للسفير البريطانية برفضه للاقتراح نوري السعيد بخلع الملك غازي وإقامة مجلس وصاية ،وان إدارة رئاسة الوزراء كافية لإدارة البلاد داخلياً وخارجياً، واستمرت زيارات السفير البريطاني اذ يذكر انه زار نوري السعيد في اليوم الثاني فكان اللقاء كما توقعه ياسين الهاشمي يدور حول فكرة واحدة هي لطخة العار التي ألحقها الملك غازي والسخط العام وتكلم نوري السعيد عن الوصاية أو المراقبة على تصرفات الملك غازي ويشير السفير البريطاني انه رفض خطة نوري السعيد واخبر السفير البريطاني نوري السعيد انه سمع أن هناك تحرك من الملك غازي لقتل شقيقته فوافق نوري السعيد على ذلك وقال في العراق إذ علم بذلك فان شرفة سيستعاد ،وختم السفير البريطاني إن الحكم على اللقاء بين نوري السعيد وياسين الهاشمي إن الأخير كان محتفظا بحكمته أكثر واستمرت اللقاءات ومنها لقاء عشاء بين نوري السعيد وياسين الهاشمي والسفير البريطاني كلارك وتناول الموضوع ذاته ومصير الملك غازي وإمكانية مساعدة بريطانيا في عودة الأميرة الهاربة إلى العراق، ويشير السفير البريطاني انه كان يرغب بسماع الرجلين وتوجهاتهم أكثر من الإجابة [36]،ويبدو ان هاجس ياسين الهاشمي هو سحب الملك الثقة عن وزارته ؛لذا كانت هذه الحادثة هي المنطلق للانطلاق لتقيد سلطة الملك غازي بمساعدة البريطانيين.

ان تصرفات الملك غازي المغايرة للسياسة البريطانية والتي اتسم ظاهرها بالعداء للإنكليز والدعوة إلى الوحدة العربية دعت إلى التخلص منه مبكرا إذ يشير السفير البريطاني موريس بيترسن " أصبح من الواضح ان الملك غازي يجب ان يسيطر علية او يخلع"[37].

اعتبرت السفارة البريطانية ان الملك غازي كان يميل إلى نصائح اقرأنه الشباب العسكريين وابتعد عن النصح البريطاني وتجسد ذلك برفض تجديد عقد كورنواليس مستشار الداخلية ومغادرة العراق لذا شجعت السفارة البريطانية ياسين الهاشمي على اتخاذ خطوات معادية للملك لكن ضمن السياقات البريطانية[38].

منذ حادثة شقيقة الملك غازي في حزيران 1936 ،والمداولات البريطانية تشير إلى الاعتراض للبديل خارج الآسرة الهاشمية ،ورأي ياسين الهاشمي صعوبة تكوين مجلس وصاية في العراق وان ذلك سيكون تجربة محفوفة بالخطر[39]،وتشير الوثائق البريطانية إلى طرح أسماء ومنها الأمير زيد ابن الأمير عبد الإله بن علي أخ فيصل إضافة إلى طرح أسماء أولاد عبدا لله ملك شرق الأردن ويشير السفير البريطاني في العراق إن تخطي العائلة الهاشمية ليس بالأمر الصعب إذ لا يوجد ولاء في العراق للأسرة الهاشمية وان فيصل لم ينجح في إكساب شعبية حقيقية وان الرأي في أمير سعودي وهابي هو مكروه أيضا في العراق والسبيل الوحيد هو النظام الجمهوري إذ كان له مؤيدين أمثال فلبي [40]،ويبدو انه رأي شخصي لا يمثل التوجهات البريطانية الرسمية.

في اجتماع أخر بين السفير البريطاني ونوري السعيد وياسين الهاشمي في السفارة في يوم 17 حزيران 1936 حاول ياسين الهاشمي استغلل الموقف إلى أقصى الحدود اذ أشار للسفير البريطاني لسوء حالة الملك النفسية بعد الحادثة ومن الممكن إن يكلف بمهام التاج إلى إن يستعيد صحته لكن السفير البريطاني كان حذرا جدا ويمسك خيوط اللعبة جيدا فاقترح وضع سيطرة على أفعال الملك وتصرفاته والتخلص من العناصر المشبوهة المحيطة بالملك[41].

تفاقمت أسباب العداء بين الملك غازي والهاشمي اثر القانون الذي أصدره الأخير بتنظيم الأسرة المالكة وتقيد حرية الملك (قانون الأسرة المالكة رقم 75 لسنة 1936)[42]، إضافة إلى سفر الهاشمي إلى الألوية الشمالية قبل الملك وهناك من حاول أن يفقم هذه الهوة بين الطرفين[43]،إذ ذكر تقرير السفارة البريطانية في 21 تشرين الثاني 1936 إن جولة ياسين الهاشمي في شمال العراق ورطته مع الملك الذي أبدى تذمره

وان ياسين الهاشمي يحاول سرقة شعبيته واستطاع حكمت سليمان وآخرون ترسيخ هذه الأفكار لدى الملك غازي ويذكر السفير انه اقنع الملك غازي إن ياسين الهاشمي حاول التمهيد لزيارته ومنع حدوث إي حادث [44].

واستطاع الهاشمي إن يقيد حركة الملك فلا يستطيع التصرف بأبسط الأشياء دون الرجوع إلى رئيس الوزراء ابسط الأمثلة أراد الملك الحصول على بندقيته في الكلية العسكرية فكان جواب الوزارة "بيان القصد من اقتنائها"[45].

يتضح مما تقدم الدور المحوري للسفير البريطاني بين طموح ياسين الهاشمي وتقيد حركة الملك غازي ويبدو ان السفير البريطاني استطاع تقيد حركة الملك واستغلل اندفاع ياسين الهاشمي نحو ذلك لكن بحدود بريطانية متوازنة .

المبحث الثاني / الموقف البريطاني من انقلاب بكر صدقي 1936

كانت ابرز نتائج الوزارة الهاشمية العنف العشائري وبروز الجيش في ضرب المدن العراقية والأرياف والإعدامات والإحكام العرفية والتمهيد لدخول الجيش في المعترك السياسي مما أدى إلى استياء لدى الجيش من تلك الممارسات وبرز بكر صدقي ضابط في الجيش العراقي من أصل كردي تدرج حتى وصل إلى رتبة فريق عام 1936 خاصة بعد قمع حركة 1935 في الفرات الأوسط ،وتقربت منه شخصيات عراقية سياسية بارزة أمثال حكمت سليمان وجعفر أبو التمن فانضم إلى تيارهم السياسي بقصد الوصول للسلطة ،بكر صدقي لم يهوى الضباط القوميين في الجيش وهو حذر في علاقاته يخفي تطلعاته له اتصالات واسعة بضباط الجيش ويبدو أن المطامح الشخصية وشعوره بالحيف بعد قيادته لإخماد حركة الفرات الأوسط بالقوة وراء توجهاته [46].

استغل بكر صدقي سفر رئيس أركان الجيش طه الهاشمي في إجازة إلى تركيا ،آذ أسندت وكالة أركان الجيش إليه[47]،ويبدو إن الحركة الانقلابية كان مخطط لها واختارت الوقت المناسب بقيادة بكر صدقي وقائد الفرقة الأولى عبد اللطيف نوري آذ زحفت القوات على بغداد من ديالى ،وحاول جعفر العسكري اخذ رسالة شخصية من الملك غازي والتوجه لإيقاف القوات المتقدمة لكنه قتل ودخل الجيش بغداد وقدم بكر صدقي وعبد اللطيف طلبا إلى الملك بوجوب استقالة الوزارة وتعين وزارة من المخلصين من أبناء الشعب برئاسة حكمت سليمان فقدم ياسين الهاشمي استقالته ،وكان حكمت سليمان منظم وزارته قبل الانقلاب وعلى رأس القائمة نوري السعيد للخارجية لتنظيم الأمور مع البريطانيين لتأكيد إن الانقلاب على نهجهم ولا يعارض توجهاتهم في العراق[48] .

أشار تقرير وزارة الطيران البريطانية إن ياسين الهاشمي كان يعلم ان خصومه كانوا يضغطون خلال شهر تشرين 1936 على الملك الذي لم يكن على ودية معه إلا انه كان واثقا انه لا يوجد في الميدان السياسي شيء يخشاه وكان واثقا إن أخاه طه الهاشمي مسيطر على الجيش وان الإزعاج كان من وزير الخارجية نوري السعيد خاصة المفاوضات التي كان يسلبها منه كوسيط في المفاوضات الفلسطينية[49].

اهتمت وزارة الطيران البريطانية بإحداث انقلاب بكر صدقي اذ وصفت حكمت سليمان الثالث للثالوث المسؤول عن سقوط ياسين الهاشمي وعرفت حكت سليمان سياسي بارز لم يستلم منصبا سياسيا لسنوات كثير النقد للحكومة دفعه إلى الصراع مع ياسين الهاشمي إلا أن نقص المال وأصحاب النفوذ وضعته في صنف الخصوم السياسيين المزعجين أكثر من الخطرين وخلال النصف الثاني من عام 1936 استطاع حكمت سليمان أن يضم بكر صدقي الطموح ورئيس أركان الجيش بالوكالة إذ وضعت خطة ويظهر أنها بموافقة الملك للإطاحة بالهاشمي ووضعت الخطة بكتمان ويشير التقرير إن وزارة الهاشمي ووزرائه لم يكونوا على علم بذلك ويشير تقرير وزارة الطيران إن الجيش بالواقع تحت توجيه بكر صدقي الوقتي إذ حشد على مسافة قريبة من بغداد والقيادة الجوية بقيادة محمد علي جواد مواليه له وبحجة التمرين استطاعت تنفيذ الانقلاب[50].

ألقت الطائرات منشور في 20 تشرين الأول يدعوا الموظفين والجمهور للتعاون مع بكر صدقي التي أطلق عليها جيش الإصلاح الوطني وطلب استقالة ياسين الهاشمي وتعين حكمت سليمان كرئيس وزراء ،انعقد مجلس الوزراء وقرر جعفر العسكري وزير الدفاع وهو الأمل الوحيد إن يذهب بنفسه ويستخدم نفوذه الشخصي لدى الضباط والقادة العسكريين من القيام بعمل متهور خرج وحده حاملا رسالة من الملك إلى بكر صدقي قابل بعض الضباط المنتمين لبكر صدقي قادوه إلى مسافة قريبة وقتلوه[51]،بعد تأخر الرد على رسالة بكر صدقي وعدم استقالة الحكومة أسقطت طائرات قنابل عند بعض الدوائر الحكومية ،كانت هناك نية لدى بكر صدقي للتعامل مع ياسين الهاشمي ونوري السعيد بنفس الطريقة مع جعفر العسكري لكن حكمت سليمان منعه من ذلك[52].

غادر ياسين الهاشمي ورشيد عالي الكيلاني إلى الحدود السورية بينما نقل نوري السعيد إلى مصر ،شكلت حكومة حكمت سليمان ولم تختلف عن سابقتها والتزمت بالتعهدات السابقة مع بريطانيا ومع توفي ياسين الهاشمي في بيروت لم يبقى لها سوى نوري السعيد [53].

أشار السفير البريطاني كلارك كير في برقيته المرقمة 269 في 30 تشرين الأول 1936 إلى تفاصيل عديدة مثلت وجهة النظر البريطانية من انقلاب بكر صدقي يمكن توضيحها بالنقاط التالية:

1- تسلم السفير البريطاني رسالة ودية من حكمت سليمان يبدي فيها المحافظة على الصداقة القائمة مع بريطانيا وان ينال تأييد السفارة

2-إن قتل جعفر العسكري غير مبرر كونه شخصية معروفة بالبلاد وحصل على أوسمة بريطانية وهو صديق جيد لبريطانيا

3- يعتقد السفير البريطاني والسيد ادموندس مستشار وزارة الداخلية ان الجيش العراقي أصبح خطر يتهدد التطور الناجح وان الضباط القدامى ممن خدموا بالجيش التركي والجنود من عشائر الجنوب بنفس العقلية وخاصة بعد مذابح الأشوريين وإخماد الثورات بالجنوب بالقوة

4- ان انطباع السفارة البريطانية عن حكومة حكمت سليمان ووزرائه هم رجال من قش وان السلطة بيد الجيش

5- ليس هناك ارتباط بين الانقلاب والمشاعر المعادية لبريطانية مؤخر بسبب الإحداث في فلسطين وربما يؤدي الانقلاب إلى انتكاسة لفكرة الوحدة العربية وكثير من ضباط الجيش ليس عرب بل يتجهون بأنظارهم إلى تركيا[54].

أرسلت وزارة الخارجية البريطانية في 31 تشرين الأول 1936 ببرقية جواب الى السفير البريطاني كلارك ردا على البرقية السابقة أوضحت وجهة النظر البريطانية مبينة ان الإطاحة بالحكومة الدستورية من قبل زعماء الجيش يثير القلق؛ لذا التخويل الكامل للسفارة البريطانية بحماية أعضاء الوزارة السابقة وأكدت وزارة الخارجية البريطانية إن مقتل جعفر العسكري قد ترك اثر مؤلم لدى حكومة بريطانيا ويجب تحذير رئيس الوزراء الجديد من الآثار المؤسفة اذ وقعت انتهاكات أخرى[55]،وفي برقية أخرى للسفير البريطاني انه فكر بعدم الاعتراف بوزارة حكمت سليمان ولكن عندما تالفت الوزارة بظاهر دستوري قرر عدم حجب الاعتراف ويشير الى **"انه لا يعرف من هو الشخص المسيطر بالوقت الراهن ولكن إذ أقنعنا انه يبذل جهدا صادقا فاعتقد إننا لا نمتنع عن تأييده" [56].**

نشط السفير البريطاني كلارك بالاتصال المباشر وتبادل الزيارات مع حكمت سليمان وأكد على ضرورة أدمة العلاقات الطيبة مع بريطانيا والوزارة وفق معاهدة 1930 وضرورة أن تكون السلطة بيد رئيس الوزراء [57].

لابد من اخذ بنظر الاعتبار الموقف البريطاني في تلك المدة وتعاظم الدور الألماني والخوف من اتجاه قادة الانقلاب إلى ألمانيا إذ اتخذت بريطانيا موقفا معاديا اذ يشير السفير الألماني فريتز غروبا ان بكر صدقي رجل مثابر وطموح واخمد ثورات عديدة ،ويشير السفير الألماني ان حكومة حكمت سليمان كانت راغبة بالتعاون مع حكومته في مجالات عديدة في التعليم والهندسة والشركات الاستثمارية، ويشير أن بكر صدقي كان يزوره كل يوم تقريبا ليبحث معه استقدام ضابطا ألمانيا من ضباط الأركان ليعهد إليه مهمة وضع خطة للدفاع عن كردستان اذ هاجمتها بريطانيا وحضر ضابط ألماني متنكر بصفة جيولوجي وسافر مع بكر صدقي الى كردستان لاستطلاع الحدود [58].

يبدو ان الحكومة البريطانية اقتنعت بتقارير السفير البريطاني كلارك والتي أكدت ان رئيس الوزراء حكمت سليمان متعاون وهناك هدوء بعد الانقلاب وإطلاق سراح أكثر من ثلاثمائة وسبعين شخصا مسجونين في إحداث اليزيديين والفرات الأوسط وان الأقليات وخاصة اليهود يبدون ارتياح للتغيرات الجديدة وان رئيس الوزراء الجديد أبدى الرغبة بالتعاون مع السفارة والعمل بنصائحها وعلى الرغم من التخوف من بكر صدقي الا انه تعمد الابتعاد عن السياسة[59].

بدئت إشاعة الدكتاتورية العسكرية وتدخل بكر صدقي وخاصة بشؤون الوزارة لذا قدم جعفر ابو التمن وزير المالية وكامل الجادرجي وزير الاقتصاد والمواصلات ويوسف عز الدين وزير المعارف وصالح جبر وزير العدل استقالتهم ،وحاول حكمت سليمان ثنيهم عن الاستقالة ولكنه لم ينجح وبالرغم من إن أسباب الاستقالة واضح هو هيمنة بكر صدقي وضباطه على شؤون البلاد ألا إن السفير البريطاني كلارك اخذ يبرر في رسالة إلى وزارة الخارجية البريطانية أسباب استقالة الوزراء وحدد كل استقالة بأسبابها الشخصية برر استقالة جعفر ابو التمن التأثر بإخبار قسوة متصرف الديوانية على عشائرها ويوسف غز الدين تبع ذلك لوجود صداقة بينهما[60].

تلقى نوري السعيد الذي كان يراقب وضع العراق عن كثب استقالة الوزراء في حكومة حكمت سليمان بترحيب ووصفها أنها أول مسمار يدق في نعش بكر صدقي[61] ،سعى نوري السعيد بعد انقلاب بكر صدقي في رغبته بإزاحة الملك غازي بسبب قناعة راسخة انه متعاون نع بكر صدقي بالانقلاب الذي أسفر عن مقتل جعفر العسكري صهره[62].

يبدو ان السياسية البريطانية كانت منقسمة حول الموقف المتخذ من انقلاب بكر صدقي بين السفارة البريطانية في بغداد بزعامة كلارك وبين مستشارين وزارة الخارجية لذا كثف السفير البريطاني كلارك من تقارير مفصلة عن الوضع في بغداد وتشكيل الوزارة وتحركاتها المطمئنة لبريطانيا من وجهة نظره ،ففي نقاش بين ارنولد ويلسن الحاكم السابق في العراق والسر لانسيلوت اوليفانت الدبلوماسي في وزارة الخارجية البريطانية حول انقلاب بكر صدقي في بغداد اذ وجه ارنولد أسئلة منها هل سيكون بكر صدقي رئيس وزراء جيد هل من الممكن ان يدخل في دسائس مع تركيا فكان جواب لانسيلوت لا يوجد في الوقت الحاضر بوادر ان يستلم رئاسة الوزراء ولا يوجد تدخل في الجهاز الحكومي ثم سال ارنولد هل يوجد تغير في موقف الحكومة العراقية نحو بريطانيا والبعثة العسكرية وتدريب القوة الجوية فكان النتائج ان الحكومة الجديد تريد البقاء على النهج السابق وسال ارنولد هل المستشارون البريطانيون أمثال المستر ادموندس مستشار الداخلية لا يزلون يعملون فكان الجواب نعم كالعادة ولا تغير في عملهم [63].

والبعثة العسكرية البريطانية في بغداد كان لها تتبع لشخصية بكر صدقي اذ قابل قائد البعثة بكر صدقي وكتب تقرير ان بكر صدقي أعطى انطباع بأنه ليس معادي لبريطانيا وأعرب عن رغبته في زيادة التعاون العسكري وأوضح انه عربي وليس كردي وينتسب إلى نفس القرية التي انتسب إليها جعفر العسكري وأوضح قائد البعثة ان بكر صدقي دعي جميع البعثة العسكرية وزوجاتهم إلى حفل يبدو انه بادره جيدة وأوضح قائد البعثة البريطانية انه التقى مع عبد اللطيف نوري والذي صرح انه غير معادي لبريطانيا وعلق مستشار وزارة الخارجية البريطاني على تقرير قائد البعثة العسكرية ،ان إحكام القائد لم تكن صائبة في الماضي اذ انه ولا أعضاء البعثة البريطانية أشعروا بالانقلاب مع صلاتهم بالجيش

العراقي وان حفلة التي دعي إليها بعد مقتل جعفر العسكري ربما كانت محرجة نوعا ما[64]،وتبنى السفير البريطاني وجهة نظر قائد البعثة البريطانية اذ أرسل تقرير عن صفات وأوصاف بكر صدقي وتضمن الولادة والحياة العامة والتعليم والهوايات واللغات التي يجيدها والتقرير بثلاث صفحات اختتم انه يشعر بالاحترام الخالص لبريطانيا ونحو ألمانيا أيضا وربما الحيف الذي لحق به حين رفضت بريطانيا طلبين له لزيارة لندن عام 1934 هو الذي جعله يميل إلى ألمانيا [65].

تمثلت المشكلة البريطانية بعودة نوري السعيد من مصر إلى العراق الذي كان على اتصال بالخارجية البريطانية ومن راية إزالة بكر صدقي ألان الخارجية البريطانية كان الانقسام واضح لديها بين السفارة في بغداد والمستشارون في خارجيتها ويبدو أنها استقرت أخيرا على عدم الإساءة للعلاقات مع الحكومة الجديد [66]،ولمس نوري السعيد وهو القريب من السياسة البريطانية تردد السفارة البريطانية في اتخاذ موقف من انقلاب بكر صدقي ورغبتها في التريث لحين انكشاف الموقف فاتجه الى السعودية وهو يعرف العداء بين الهاشميين والسعوديين [67].

من خلال ما تقدم يشير إلى التأثير المباشر للانقلاب على السياسية الداخلية البريطانية في العراق ويبدو ان السفير البريطاني كلارك ادر كان الانقلاب لم يكن الخطر على المصالح البريطانية بل العكس ممكن الاستفادة من الانقسام الداخلي وضرب الحركة الوطنية القومية التي تعادي اليهود وتناصر فلسطين بشخصية بكر صدقي المتطرفة

الهوامش والمصادر

1 -احمد مختار بابان ،مذكرات تحمد مختار بابان ،عمان،1999،ص 36
2 -احمد ناجي ،صفحات من تاريخ العراق الملكي 1932-1958 ،النجف،2016،ص 16
3- ستيفن همسلي لونكريك ،العراق الحديث 1900-1950،ج2،ترجمة سليم طه التكريتي، بغداد ،1988،ص382.
4- نجدة فتحي صفوت ،العراق في مذكرات الدبلوماسيين الأجانب ،بغداد،1988،ص149
5- الوحدة الوثائقية في بغداد وسأشير إليها د.ك.و ملفه رقم 244 ،السجلات العامة ،ملفات وزارة الطيران البريطاني ،و1،ص1.
6- سامي عبد الحافظ القيسي ،ياسين الهاشمي وأثره في تاريخ العراق المعاصر 1922-1936،الأردن،2012،ص431.
7- لونكريك، المصدر السابق،ص390.
8 - لطفي جعفر فرج ،الملك غازي ودوره في سياسية العراق في المجالين الداخلي والخارجي 1933-1939،بغداد،1987،ص64.
9- محمود شبيب ،إسرار عراقية في وثائق انكليزية وعربية وألمانية 1918-1941،بغداد،1977، ص 65.
10- لونكريك، المصدر السابق ،ص 382.
11- ضمت كل من ناجي شوكت للداخلية ونصرت الفارسي للمالية وجمال بابان للعدلية وصالح جبر للمعارف ونوري السعيد للخارجية للمزيد ينظر عبد الرزاق الحسني ،تاريخ الوزارات العراقية ،ج4،بيروت،1974،ص8.
12- كينهان كورنواليس بريطاني ولد في نيويورك 1883 وهو ابن الكاتب والصحفي البريطاني كينهان كورنواليس وحفيد الماركيز جارلس كورنواليس (1737-1850) القائد البريطاني الذي شارك في حروب الثورة الامريكية ، ونائب الملك في الهند ، وحاكم ابرلندا درس كورنواليس القانون واللغة العربية في أكسفورد وتخرج منها سنة 1906 التحق بعدها بالخدمة المدينة في السودان ثم عين في المكتب العربي في القاهرة في اواخر سنة 1915 انتدب للعمل في العراق كمستشار للداخلية وبقى في منصبة من 1921-1935 ، ثم سفيرا لبلاده في العراق 1941-1945 ؛ عدي محسن غافل الهاشمي ، كينهان كورنواليس ودورة السياسي في العراق حتى عام 1945 رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية –أبن رشد - جامعة بغداد ، سنة 2000.
13- لونكريك ،المصدر السابق،ص384.
14- تألفت من علي جودت الأيوبي رئيسا للوزراء ووكيل الداخلية ويوسف غنيمة للمالية وجمال بابان للعدلية ونوري السعيد للخارجية وجميل المدفعي للدفاع وارشد العمري للاقتصاد والمواصلات وعبد الحسين ألجلبي للمعارف ينظر عبد الرزاق الحسني ،تاريخ الوزارات العراقية ،ج4،ص30.

15- جاء بأسباب طلب حل مجلس النواب ان الوزارة اعتزمت السير بالبلاد لتامين تقدمها وتمت اجراء الانتخابات في يوم 1934/12/6 للمزيد ينظر حسين جميل ،الحياة النيابية في العراق 1925-1946 وموقف جماعة الاهالي منها،بغداد،1983،ص145
16- عبد الرزاق الحسني ،تاريخ العراق السياسي الحديث ،ج3،لبنان،1957،ص 249
17- عبد الرزاق الحسني ،إحداث عاصرتها ،بغداد،1992،ص165.
18- فاروق صالح العمر، المصدر السابق،ص336.
19- المصدر نفسه ،ص250.
20- د. ك .و السجلات العامة، وزارة الطيران البريطاني، عربي، ملفه رقم 244 و1 ،ص4 .
21- المصدر نفسه ص5.
22- فاروق صالح العمر، المعاهدات العراقية –البريطانية وأثرها في السياسة الداخلية 1922-1948،بغداد ،1977،ص339.
23- د.ك. و ملفه رقم 244 ،السجلات العامة ،عربي،،ملفات وزارة الطيران البريطاني ،و1،ص5
24- لونكريك ،المصدر السابق،ص394.
25-د.ك. وملفه رقم 244،السجلات العامة ،عربي،،ملفات وزارة الطيران البريطاني ،و1،ص6.
26- سامي عبد الحافظ ،المصدر السابق ،ص 480.
27- المصدر نفسه ،ص509.
28- حازم المفتي، العراق بين عهدين ياسين الهاشمي وبكر صدقي،بغداد،1990،ص66.
29- المصدر نفسه.
30- لونكريك، المصدر السابق،ص427
31- د.ك. و ملفه رقم 443 السجلات العامة ،و2 ،ص6
32- نجدة فتحي صفوة ،العراق في الوثائق البريطانية 1936،البصرة ،1983، ص 289
33- سامي عبد الحفيظ، المصدر السابق،431.
34- لطفي جعفر فرج، المصدر السابق ،ص ص112-113
35- نجدة فتحي صفوة ،العراق في الوثائق البريطانية 1936،ص239 .
36- المصدر نفسه،ص242.
37- نجدة فتحي صفوة ،العراق في مذكرات الدبلوماسيين الأجانب،ص209.
38- لطفي جعفر فرج، المصدر السابق،ص107ز
39- رجاء خطاب حسين، المسؤولية التاريخية في مقتل الملك غازي، بغداد ص،18.
40- نجدة فتحي صفوة ،العراق في مذكرات الدبلوماسيين الأجانب،ص206 .
41- لطفي جعفر فرج، المصدر السابق،ص115
42- وزارة العدل، مجموعة قوانين وأنظمة عام 1936،قانون رقم (75)
43- رجاء خطاب حسين ، المصدر السابق ،ص19
44- لطفي جعفر فرج، المصدر السابق،124.
45- المصدر نفسه،ص119.
46- حازم المفتي، المصدر السابق،ص85.
47-عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية،ج4،ص206.
48- عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي الحديث،ج3،ص133
49- د.ك. و دائرة السجلات العامة ،وثائق وزارة الطيران البريطاني، ملفه 244،و1 ص 7.
50- المصدر نفسه،ص8.
51 -المصدر نفسه،ص9.
52- المصدر نفسه،ص10.
53- المصدر نفسه ،ص11.
54 -نجدة صفوت، المصدر السابق،ص332
55 -المصدر نفسه
56 - المصدر نفسة،ص346 .
57- المصدر نفسه، المصدر السابق،ص337.
58- نجدة صفوت، العراق في مذكرات الدبلوماسيين الاجانب،ص116.
59- نجدة صفوت، العراق في الوثائق البريطانية 1936،ص401 .
60- عبد الأمير هادي العكام ،حكمت سليمان ودوره في السياسية العراقية 1889-1964 ،بغداد،ب.ت،ص70.

61- خيري أمين العمري، الخلاف بين البلاط الملكي ونوري السعيد، مطبعة المعارف ،بغداد،1979،ص52.
62- المصدر نفسه،ص44.
63- نجدة صفوت ،العراق في الوثائق البريطانية 1936،ص446.
64- المصدر نفسه، ص 448 .
65- المصدر نفسه
66- فاروق صالح العمر، المصدر السابق،ص344.
67- خيري أمين العمري، المصدر السابق،ص45.

المصادر

اولا/ الوثائق البريطانية المحفوظة في دار الكتب والوثائق العراقية (بغداد)

1- ملفه رقم 244 ،السجلات العامة ،ملفات وزارة الطيران البريطاني/عربي

ثانيا / مطبوعات حكومية

وزارة العدل، مجموعة قوانين وأنظمة عام 1936،قانون رقم (75)،بغداد،1937

ثالثا/ الرسائل الجامعية

1-عدي محسن غافل الهاشمي ، كينهان كورنواليس ودورة السياسي في العراق حتى عام 1945 رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية –أبن رشد - جامعة بغداد ، سنة 2000.

رابعا/الكتب العربية والمعربة

1- احمد مختار بابان ،مذكرات تحمد مختار بابان ،عمان،1999.
2-احمد ناجي ،صفحات من تاريخ العراق الملكي 1932-1958 ،النجف،2016.
3-حازم المفتي، العراق بين عهدين ياسين الهاشمي وبكر صدقي، بغداد،1990.
4-حسين جميل ،الحياة النيابية في العراق 1925-1946 وموقف جماعة الاهالي منها،بغداد،1983.
5-خيري أمين العمري، الخلاف بين البلاط الملكي ونوري السعيد، مطبعة المعارف ،بغداد،1979.
6- رجاء خطاب حسين ،المسؤولية التاريخية في مقتل الملك غازي،بغداد،1985،
7-ستيفن همسلي لونكريك ،العراق الحديث 1900-1950،ج2،ترجمة سليم طه التكريتي ،بغداد ،1988.
8-عبد الأمير هادي العكام ،حكمت سليمان ودوره في السياسية العراقية 1889-1964 ،بغداد.
9-عبد الرزاق الحسني ،إحداث عاصرتها ،بغداد،1992
10-عبد الرزاق الحسني ،تاريخ الوزارات العراقية ،ج4، بيروت،1974.
11-عبد الرزاق الحسني ،تاريخ العراق السياسي الحديث ،ج3،لبنان،1957.
12- فاروق صالح العمر، المعاهدات العراقية –البريطانية وأثرها في السياسة الداخلية 1922-1948،بغداد ،1977.
13- لطفي جعفر فرج ،الملك غازي ودوره في سياسية العراق في المجالين الداخلي والخارجي 1933-1939،بغداد،1987.
14-محمود شبيب ،إسرار عراقية في وثائق انكليزية وعربية وألمانية 1918-1941،بغداد،1977.
15-نجدة فتحي صفوة ،العراق في الوثائق البريطانية 1936،البصرة ،1983.
16-نجدة فتحي صفوة ،العراق في مذكرات الدبلوماسيين الأجانب،بيروت،1969.